

9) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 25) - لفضيلة

الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - [00:00:00](#)
اللهم اتنا من لدنك رحمة وهبى لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس التاسع في هذا العام في هذا اليوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر صفر من عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة - [00:00:19](#)
ونبدأ اولاً بالتعليق على كتاب لطائف الفوائد كنا قد وصلنا الى الفائدة الثانية والخمسين. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا كريم -

[00:00:37](#)

فائدته في حكم تيمم المرأة اذا كان الماء بمجمع الفساق قال الموفق ابن قدامة رحمه الله لو كان الماء بمجمع الفساق تخاف المرأة على نفسها منهم فالصحيح انها تتيمم ولا - [00:00:57](#)
اعادة عليها بل لا يحل لها المضي الى الماء. وقد ابيح لها التيمم حفظا للقليل من مالها المباح لها بذله وحفظا نفسها من مرض او تباطؤ براء فها هنا اولى - [00:01:13](#)

نعم هذه مسألة فقهية اذا احتاجت المرأة للوضوء وكان هذا الوضوء في مكان كان فيه مجمع فساق ولو ان هذه المرأة كشفت عن اعضاء الوضوء لاجل ان تتوضأ لربما اذاها الفساق - [00:01:28](#)
فهنا في هذه الحال اجاز لها كثير من الفقهاء ان تتيمم بدلا من الوضوء لانها لو توضأت فستكشف عن ذراعيها لاجل غسل يديها وايضا ستغسل رجليها وايضا ستمسح رأسها وسينكشف شيء من شعرها ونحو ذلك - [00:01:55](#)
فهنا اجاز كثير من الفقهاء لها ان تعدل الى التيمم وعللوا ذلك قالوا لانه ابيح لها التيمم حفظا للقليل من مالها من مالها المباح لها بذله يعني لو كان عندها - [00:02:22](#)

ماء قليل لا يكفي الا للشرب او لا يكفي الا للطبخ ونحو ذلك فيجوز العدول للتيمم يجوز العدو للتيمم وايضا لو كان لو لم تجد الا ماء يباع بسعر باهظ - [00:02:45](#)

فيجوز لها ان تعدل التيمم حفاظا على مالها والاول حفاظا على نفسها وكذلك ايضا يجوز العدول للتيمم للحفاظ على النفس من زيادة المرض بل حتى يجوز العدول للتيمم اذا كان استعمال الماء يؤدي الى تأخر البرغ - [00:03:08](#)
فاذا كان يجوز العدول للتيمم في هذه الاحوال فالعدول للتيمم حفظا لعرضها وشرفها من باب اولى هذا معنى كلام الموفق رحمه الله وقد اخذ الفقهاء هذا من عناية الشريعة بشأن الحجاب والستر للمرأة - [00:03:30](#)

هذه من القضايا الاساسية في الشريعة والتي عنيت بها الشريعة عناية كبيرة لان المرأة اذا عنيت بالحجاب وبكمال الستر فان هذا يقطع دابر الفتنة يمنع من الفتنة منها وبها ويقفل - [00:03:53](#)

ابواب الشر ولكن عندما لا تتحجب المرأة وتتبرج وتبدي زينتها فان هذا يغري بعض الرجال للتحرش بها والتعرض لها وربما انها تفتتن ايضا فيقع الشر والفساد ولذلك اول طريق للعفة بالنسبة للمرأة هي ان تعنى بحجابها وبكمال الستر - [00:04:12](#)

هذه القضية عنيت بها الشريعة ولهذا حتى في شأن العجائز القواعد من النساء اللاتي بلغن مبلغا انهن لا يرجين من احد من الرجال التقدم لخطبتهن وصلت المرأة الى هذه الدرجة - [00:04:46](#)

امراة عجوز كبيرة في السن لو كانت ليست ذات زوج ما تقدم احد لخطبتها لا ترجو نكاحا انظر ماذا يقول الله تعالى في شأن حجابها يقول الله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا - [00:05:11](#)

فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن لكن شرط الله شرطا ما هو هذا الشرط غير متبرجات بزينة طيب هي امراة عجوز ومن القواعد ولا ترجو النكاح مع ذلك شرط الله هذا الشرط - [00:05:30](#)

لا حرج عليها تظع ثيابها لكن غير متبرجات بزينة لانه لكل ساقطة لاقطة ومع ذلك ايضا لما اباح الله تعالى القواعد ان يضعن ثيابهن غير المتبرجات بزينة. ماذا قال بعد ذلك؟ وان يستعففن خير لهن - [00:05:47](#)

ما تضع ثيابها خير لها واحسن وهذا يدل على على يعني عناية الشريعة الكبيرة بقضية الستر والحجاب للمرأة الحجاب عبادة والذي امر المرأة بالحجاب هو ربها. ليس مجرد عادة ليس الحجاب عادة اعتاد اهل البلد - [00:06:06](#)

او ان المرأة رأت نساءها لبلدها يتحجبن ففعلت هذا. انما الحجاب عبادة تتقرب به المسلمة الى ربها عز وجل ولذلك يعرف الصدق تدين المرأة بحرصها على الحجاب بل ان المرأة اذا حرصت على الحجاب وكمال الستر - [00:06:30](#)

لا يؤذيها احد كما قال الله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن لماذا؟ ذلك ادنى ان يعرفن يعني فلا يؤذين اذا اذا عرفت المرأة بالعفة من خلال كمال الستر والحجاب لا احد يؤذيها. لكن عندما تتبرج - [00:06:57](#)

يؤذيها من يؤذيها من الرجال حدثني احد الاخوة ممن من الله عليه وقد كان قد ابتلي بمعاكسة النساء فمن الله عليه بالتوبة من ذلك يقول يقول كنا نعرف المرأة العفيفة من غير العفيفة من حجابها - [00:07:22](#)

يقول اذا رأينا المرأة متبرجة فهذا معناه انها تبعث لنا رسالة للتحرش بها واذا رأينا المرأة متحجبة مع كمال الستر يقول والله اننا لا ننظر لها احتراماً لها. يقول والله اني لا انظر الى الارض - [00:07:50](#)

احتراما لها لا احد يتعرض لها حجاب المرأة يبعث رسالة للرجال اذا كانت هذه المرأة على عناية كبيرة بالحجاب والستر فان الرجال يحترمونها هذه المرأة ولا يتعرضون لها اما اذا خرجت المرأة متبرجة فانها تبعث رسالة لمن يتحرش بها من الرجال - [00:08:11](#)

وهنا في مقولة الموفق رحمه الله تعالى يعني قيد هذا بما اذا كان الماء بمجمع الفساق وتخاف المرأة على نفسها ويفهم من هذا ان المجمع الماء لو كان لو كان الماء بمجمع اناس صالحين اتقياء - [00:08:40](#)

فليس لها ان تعدل التيمم لانه اذا كان مجمع الماء عند اناس يعني اهل خير وصالح فانهم سيتيحون للمرأة الفرصة لكي تتوضأ من غير ان ينظر اليه احد من الرجال - [00:08:59](#)

ويهيئون لها المكان المناسب وربما يعني يعرضون عنها الى الجهة الاخرى كي تتوضأ فلانهم مأمونون فهم مأموم ومأمونون. لكن لو كان لو كان بمجمع من الفساق وتخشى على المرأة على نفسها جاز لها العدول للتيمم - [00:09:14](#)

نعم الكفار قد يكون فيهم من هو عفيف بعض الكفار عندهم عفة فالحكم واحد وبعضهم قد يتحرش لكن يعني الواقع يدل على ان بعض الكفار قد يكون عنده عفة نعم - [00:09:35](#)

نعم اذا اذ غلب على ظنها ان انها يعني لا يلحقها الضرر وتأمين الفتنة ولا تتوضأ اما اذا خشيت على نفسها قال لها ان تعدلي التيمم نعم فائدة حكم قراءة الحائض - [00:09:59](#)

حكم قراءة الحائض القرآن الارجح انه يجوز للحائض قراءة القرآن الكريم لانه ليس في الدالة ما يمنع ذلك بل فيها ما يدل وعلى ذلك ففي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها لما حاضت في الحج - [00:10:19](#)

افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري وفي رواية للبخاري فامرها ان تفعل ما يفعل الحاج غير الا تطوف بالبيت. ولا تصلي. وقراءة القرآن من افضل اعمال الحاج. فهذا يدل - [00:10:36](#)

تدل على ان الحائض والنفساء لهما قراءة القرآن لكن من غير مس مصحف واما حديث ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن فهو حديث ضعيف - [00:10:53](#)

عندنا مسألتان مسألة مس الحائض للمصحف ومسألة قراءة الحائض للقرآن اما مس الحائض للمصحف فلا يجوز لها ان تمس المصحف الا من وراء حائل واما مسألة قراءة الحائض للقرآن فهي محل خلاف بين العلماء - [00:11:09](#)

فمن العلماء من قال ان الحائض لا يجوز لها ان تقرأ القرآن واستدلوا بحديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقرأوا الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن - [00:11:30](#)

وهذا الحديث اخرجه الترمذي وابن ماجة والقول الثاني ان الحائض يجوز لها ان تقرأ القرآن واستدلوا بعدم الدليل بعدم الدليل على منع الحائض من قراءة القرآن قالوا لم يثبت نهي للحائض ان تقرأ القرآن - [00:11:47](#)

واما حديث حديث ابن عمر لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيء من القرآن فهو حديث ضعيف لانه قد روي من طريق اسماعيل ابن عياش عن الحجازيين وروايته عنهم ضعيفة وحديث ضعيف لا يصح - [00:12:12](#)

بل قد ورد ما يدل على جواز قراءة الحائض للقرآن. ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة لما حاضت افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت جاء في رواية عند البخاري فامرها ان تفعل ما يفعل الحاج - [00:12:30](#)

غير الا تطوف بالبيت ولا تصلي وفي رواية عند احمد افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت ولا تصلي فنهاها النبي صلى الله عليه وسلم عن امرين عن الطواف بالبيت وعن الصلاة - [00:12:48](#)

ولم ينهها عن قراءة القرآن وقراءة القرآن من افضل اعمال الحاج ولو كانت الحائض ممنوعة من قراءة القرآن لذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لها لانه ذكر الطواف وذكر الصلاة - [00:13:05](#)

ثمان هذه المسألة من المسائل العظيمة التي تحتاج الامة الى بيانها فانها تتعلق بنصف الامة تقريبا فان النساء نصف الامة تقريبا هذه المسألة مما تعم بها البلوى وتحتاج الى بيان وتوضيح - [00:13:23](#)

فلو كانت المرأة الحائض ممنوعة من قراءة القرآن لبين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا اشتهر ولا نقل كما كما اشتهر ونقل منع الحائض من الصلاة ومن الصيام ومن الطواف - [00:13:50](#)

فان هذه من الامور المشتهرة المستقرة عند الامة اما قراءة القرآن فلم يشتهر ذلك ولم ينقل وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز ولا يصح قياس الحائض على الجنب لان مدة الحيض تطول - [00:14:10](#)

فغالب حيض النساء سبعة ايام ومن النساء من يطول عندها الحيض الى عشرة ايام بل قد يصل عند بعض النساء الى خمسة عشر يوما بخلاف الجنب فان الجنب امره بيده متى ما شاء اغتسل - [00:14:33](#)

مقياس الحائض على الجنب في هذه المسألة قياس مع الفارق ولذلك فالقول الراجح ان الحائض يجوز لها ان تقرأ القرآن مطلقا ومن اهل العلم من اجاز ذلك عند الحاجة ولكن لا وجه لهذا التقييد اما ان نقول يجوز او لا يجوز - [00:14:53](#)

وليس عندنا دليل ظاهر يدل على عدم الجواز وما روي في ذلك ضعيف وعلى هذا فالقول الراجح ان المرأة الحائض يجوز لها ان تقرأ القرآن مطلقا ثمان قراءة القرآن من اشرف انواع الذكر - [00:15:16](#)

والمرأة والحائض مطلوب منها الذكر كغيرها مطلوب منه ان تذكّر الله عز وجل كغيرها والمحدث حدثا اصغر ليس ايضا ممنوعا ليس ممنوعا من قراءة القرآن فله ان يقرأ القرآن لكن من غير ان يمسه المصحف - [00:15:38](#)

بل حتى المحدث حدثا اكبر. القول الراجح ايضا انه لا يحرم عليه قراءة القرآن. وانما يكره ذلك في حقه وعلى هذا فالمرأة الحائض يجوز لها ان تقرأ القرآن لكن من غير ان تمس المصحف - [00:16:00](#)

تلبس قفازين مثلا وتقرأ القرآن او تضع مثلا عباءتها او نحو ذلك يعني لا تمس المصحف وانما يكون ذلك من وراء حائل ولكن مع الترجيح القول بان الحائض لا يجوز لها نعم مع ترجيح القول بان الحيض يجوز لها ان تقرأ القرآن - [00:16:15](#)

الا انه لا يجوز لها المكث في المسجد فاذا كان هناك حلقات تحفيظ القرآن الكريم اذا كان هناك حلقات تحفيظ للقرآن نسائية وكانت في المسجد فان المرأة اذا حاضت لا يجوز لها ان تمكث في المسجد - [00:16:41](#)

ولذلك ينبغي ان تكون حلقات تحفيظ القرآن الكريم في غير المساجد تجعل في دور نسائية تجعل في ملاحق خارج المسجد حتى لا يقع الحرج لانها اذا جعلت حلقات تحفيظ القرآن الكريم النسائية في المساجد - [00:17:02](#)
معنى ذلك ان ربع المعلمات وربع الطالبات لا يحضرن لان الحيض يأتي المرأة اسبوعا في الشهر يعني ربع الشهر فعلى هذا ربع المعلمات وربع الطالبات لن يحضرنا ولذلك ينبغي للقائمين على حلقات تحفيظ القرآن الكريم النسائية ان يجعلوها خارج المساجد - [00:17:21](#)

اجعلوها في دور او يجعلوها في ملحقات مع المساجد خارج المساجد ونحو ذلك نعم تفضل نعم تفضل اي نعم الغلاف لا بأس بمسه انما فقط غير المتطهر يمنع من مس ورق المصحف - [00:17:49](#)

اما الغلاف يعتبر حائل نعم ولذلك يجوز المحدث ان يحمل المصحف بغلافه نعم لم يلحق المسجد الخارجي لا يكون له حكم مسجد. اذا كان خارج سور المسجد نعم قراءة القرآن الجنوب الذي يظهر انها مكروهة. ما في دليل واضح يدل على التحريم - [00:18:18](#)
لا ليست يا جماعة خلافة مسلما نعم. نعم متى تكون الصفرة والكدررة علامة للطهر الصفرة والكدررة التي تخرج من المرأة وهي ما تسمى بالافرازات اذا رأتها المرأة ايام الحيض او متصلة بدم الحيض قبله او بعده - [00:18:46](#)

فهي من الحيض. اما اذا كانت بعد الطهر فلا تعد شيئا. قال الموفق ابن قدامة رحمه الله اذا رأت المرأة في ايام عادت صفرة او قدرة فهو حيض وان رأتها بعد ايام حيضها لم يعتد به. نص عليه احمد - [00:19:04](#)

الصفرة او الكدررة وهما ما تسمى بالافرازات هذه لا بد من معرفة الحكم فيها لانها مما تبتلى بها كثير من النساء ان لم يكن جميع النساء فلا بد ان تعرف المرأة المسلمة - [00:19:22](#)

الحكم الشرعي في هذه الافرازات اولا اذا كانت هذه الافرازات تأتي وقت الحيض فانها تأخذ حكم الحيض واذا كان مثلا عادت المرأة ان يأتيها الحيض اول الشهر سبعة ايام من اول الشهر - [00:19:44](#)

وتخلل هذه الايام السبعة تخللها صفرة او كدررة فهذه تأخذ حكم الحيض كذلك ايضا اذا كانت في اول الحيض متصلة به فتأخذ حكم الحيض لانها كالمقدمة له كذلك ايضا اذا كانت بعد الحيض متصلة به - [00:20:05](#)

وتأخذ حكم الحيض لانها كالخاتمة له اما اذا كانت الافرازات بعد الطهر فانها لا تعد شيئا لقول ام عطية رضي الله عنها كنا لا نعد الصفرة ولا الكدررة بعد الطهر شيئا - [00:20:30](#)

هذه هي يعني الطوائف المتعلقة بالافرازات. لكن هناك احوال خاصة يعني كان تكون الافرازات بعد الطهر نعم كان تكون افرازات بعد الحيض لكن تستمر مدة طويلة هنا لا تأخذ حكم الحيض - [00:20:50](#)

انما الافرازات التي تكون بعد الحيض ولا تطول هذه هي التي تأخذ حكم الحيض وهكذا الافرازات التي تسبق الحيض ولا تطول اما اذا طالت فانها لا تأخذ حكم الحيض فائدة بول وروث - [00:21:10](#)

بول وروث مأكول اللحم هل هو طاهر؟ قال الشيخ عبدالعزيز قال الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله الصواب ان بول ما يؤكل لحمة وروثه مثل الابل والبقر والغنم كله طاهر. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مرايض الغنم. ولما استوخم العرونيون المدينة بعثهم الى ابل - [00:21:29](#)

الصدقة يشربون من اموالها والبانها حتى صحوا. فلما اذن لهم بالشرب من ابوالها دل على طهارتها بول وروث ما يؤكل لحمة مثل الابل والبقر والغنم ونحو ذلك مما يؤكل لحمة - [00:21:49](#)

هل هو طاهر ام نجس هذه المسألة محل خلاف بين الفقهاء على قولين القول الاول انها طاهرة وهذا هو المذهب عند المالكية والحنابلة والقول الثاني انها نجسة وهذا هو المذهب عند الحنفية والشافعية - [00:22:07](#)

ومن قال بنجاستها بالبول وقال انها تخرج ومن قال بنجاستها بالحقها ببول ما لا يؤكل لحمة وببول الانسان وقال ان هذا بول وروث ولا فرق بين بول الانسان وبول ما يؤكل لحمة وما لا يؤكل لحمة - [00:22:29](#)

واما القائلون بطهارتها فقالوا انه قد وردت ادلة من السنة تدل على طهارتها ومن ذلك ما ذكره الشيخ رحمه الله ان النبي صلى الله

عليه وسلم كان يصلي في مرابط الغنم - [00:22:52](#)

ودل هذا على طهارتها ولو كانت نجسة ما صلى في مرابط غنم بل قال صلوا في مرائب الغنم ولا تصلوا في مبارك الابل وايضا لما

استوخم العرانيون استوخم يعني استثقلوا - [00:23:08](#)

استثقلوا المدينة ولم يوافق هوائها ابدانهم يعني اصابهم مثل المرض فبعثهم النبي عليه الصلاة والسلام الى ابل الصدقة وامر من

يشرب من البانها وابوالها ففعلوا فشفوا لكن كان عندهم لؤم لما شفوا - [00:23:26](#)

اشتاقوا الى الصدقة وشمل اعين الراعي وقتله فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالحاق بهم وامر بان يفعل بهم كما فعلوا بالراعي

الشاهد من هذه القصة ان اه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من يشرب من ابوالها ولو كانت نجسة لما امرهم بذلك - [00:23:56](#)

فدل ذلك على طهارتها وقد ثبتت يعني في الوقت الحاضر اثبت الطب الحديث فائدة الابل طب الحديث الذي اجرى يعني تجارب

وتحليلات خبرية اثبت فائدة ابوالابل وكتب في هذا مصنفات - [00:24:22](#)

ومعروف عند ارباب الابل والمواشي وعند اهل البادية يعرفون اموال الابل وفائدته وفائدة يعني هذه ابوال الابل ولهم في هذا تجارب

ايضا مما يدل على طهارة بول ما يؤكل لحمه - [00:24:46](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع طاف على بعيه فانه قد ابتدأ الطواف اولاً ماشياً ثم غشاه الناس واحاطوا به فدعا

ببعيره فاكمل بقية الطواف على بعيه. ان الناس قد غشوا - [00:25:08](#)

من حج معها عدد كبير قرابة مئة الف كل يريد ان يتأسى ويقتدي به فغشاه الناس واحاطوا بما استطاع ان يكمل الطواف فامر ببعيره

فاتى بالبعير اكمل الطواف على بعيه - [00:25:26](#)

ومن المعلوم ان البعير قد يخرج منه بول وقد يخرج منه روث فلو كان ما يخرج منه نجسا لما طاف النبي صلى الله عليه وسلم على

بعيه في اطهر بقعة - [00:25:42](#)

ولما اشتهت ام سلمة امرها ان تطوف على بعيه هذه الادلة كلها تدل على طهارة بول وروث ما يؤكل لحمه فبول وروث الابل طاهرة

وبول وروث البقر طاهرة وبول وروث الغنم طاهرة - [00:25:55](#)

ايضا حتى الحيوانات مأكولة اللحم يعني مثلا الارانب مثلا ارواسها وابوالها طاهرة كل ما يؤكل لحمه بوله وروثه طاهر هذا هو القول

الراجح في هذه المسألة نعم لا لعموم الابل. لكن يقولون ان ان افضال الذكار اكثر فائدة. يعني هذا يقول اهل اهل - [00:26:18](#)

خبرة والتجربة واما الحكم الشرعي فابواب الابل كلها طاهرة ويجوز شربها نعم قصة طريفة في طهارة المني. مر رجل بعالمين

يتناظران في طهارة منيب. واحدهما يرى طهارته والاخر يرى نجاسته - [00:26:51](#)

فقال الرجل ما شأنكما ما شأنكما؟ قال من يرى طهارة المني احاول ان اجعل اصله طاهرا ويأبى الا ان يجعل اصله نجسا نعم هذه

القصة ذكرها ابن عقيل وغيره وطهارة المال محل خلاف بين الفقهاء - [00:27:10](#)

ومنهم من ذهب الى انه طاهر هذا هو المذهب عند الشافعية والحنابلة والقول الثاني انه نجس وهذا هو المذهب عند الحنفية

والمالكية ومن قال بنجاسته قاسه على البول وقياس على البول قياس مع الفارق - [00:27:31](#)

واما القائلون بطهارتهم فاستدلوا بادلة من السنة ومن ذلك حديث عائشة قالت كنت افرقوا افرقوا مني النبي صلى الله عليه وسلم اذا

كان يابساً واغسله اذا كان رطباً ومعلوم ان fark - [00:27:51](#)

لا يزيل اثره لو كان نجسا فدل ذلك على طهارته ترك البول هل يزيل نجاسة البول لا يزيل نجاسة البول. لو كان المني نجسا لما

اكتفت عائشة في ازالته بالفرك - [00:28:11](#)

وايضا المني هو اصل الانسان فان الله خلق ادم من تراب وخلق بني ادم من سلالة من ماء مهين من هذا المني وبني ادم فيهم الانبياء

والرسل والصديقون والشهداء والصالحون - [00:28:30](#)

فيبعد جدا ان يكون اصلهم نجسا ولهذا في هذه القصة قصة هذين العالمين الذين يتناظران في طهارة المني مر بهم احد الناس وقال

من يرى طهارة المرء احاول ان اجعل اصله طاهرا ويأبى الا ان يجعل اصله نجسا - [00:28:52](#)

هذه وان كانت طرفة الا انها تعطي دلالة على رجحان القول بطهارة المنى وهذا هو القول المرجح عند كثير من المحققين من اهل العلم نعم حكم مس كتب التفسير من غير طهارة. كتب التفسير يجوز مسها من غير طهارة. لانها تعتبر تفسيراً. والايات التي فيها اقل من التفسير - [00:29:10](#)

ويستدل لهذا بكتابة النبي صلى الله عليه وسلم الكتب للكفار وفيها آيات من القرآن فدل هذا على ان الحكم للغالب والاكثر فاذا تساوى التفسير والقرآن فانه اذا اجتمع مبيح وحاضر ولم يتميز احدهما يغلب جانب الحظر فيعطى الحكم للقرآن - [00:29:36](#) وان كان التفسير اكثر ولو بقليل اعطي حكم التفسير هو التفسير يجوز مسها من غير طهارة لان الاكثر هو التفسير والايات اقل ولهذا كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتباً الى الكفار وفيها آيات من القرآن الكريم - [00:29:57](#)

ومع ذلك ارسلها للكفار والكفار يعني انما المشركون نجس لكن الحكم للغالب واما اذا كان الاكثر هو القرآن ويوجد بهامش القرآن كلمات مثلاً تفسير فالحكم اذا للقرآن فلا يجوز مسه الا بطهارة - [00:30:22](#) مثل بعض المصاحف التي على هامشها توضيح لمعاني الكلمات هذه لا يجوز مسها الا بطهارة اما لو تساوى التفسير والقرآن ويغلب جانب القرآن لانه اجتمع مبيح وحاضر يغلب جانب الحظر - [00:30:50](#)

فلا يجوز مسه الا بطهارة ومن اللطائف هنا ما ذكره صاحب كشف الظنون عن احد علماء اليمن قال عدت حروف تفسير الجلالين من البقرة من الفاتحة فوجدت وجدت حروف القرآن والتفسير متساويين - [00:31:09](#) من الفاتحة الى سورة المزمل فلما وصلت الى سورة المدثر زاد التفسير على حروف القرآن شيئاً يسيراً وافتي بجواز نفس تفسير الجلالين من غير طهارة يا سبحان الله انظر الى هذا التوافق - [00:31:36](#)

حسب حروف القرآن وحروف التفسير من سورة الفاتحة ومشى عليها وجد التفسير والقرآن متساويين حتى سورة المزمل ثم لما وصل الى المدثر زاد التفسير شيئاً يسيراً فيعني كانت الفتوى على جواز مس تفسير الجلالين من غير طهارة - [00:31:58](#) نعم فكم ذلك الاعضاء في الوضوء؟ الصحيح من قولي العلماء ان ذلك البدن والاعضاء ليس بفرض في الوضوء ولا في غسل الجنابة فيجزئ ان يفيض والماء ان يفيض الجنب الماء على بدنه حتى يعمه. وان يصب الماء على اعضاء الوضوء حتى يعمها الماء. لكنه ينبغي في غسل الجنابة ان يغسل اولاً - [00:32:21](#)

اما على فرجه من الجناب من النجاسة ثم يتوضأ مثل وضوءه للصلاة ثم يفيض الماء على سائر جسده حتى يعمه نعم ذلك اعضاء الوضوء عند الوضوء او عند او اعضاء الغسل عند الغسل - [00:32:43](#) هل هو واجب ام لا اختلف العلماء في ذلك على قولين القول الاول ان ذلك مستحب وليس واجباً والى هذا ذهب جمهور الفقهاء من الحنفية والشافعية والحنابلة والقول الثاني ان ذلك واجب - [00:33:02](#)

والى هذا ذهب المالكية واستدل الجمهور بعدة ادلة منها حديث عمران عمر ابن حصين في قصة الرجل الذي اصابته جنابة فاعتزل الناس ولم يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:27](#) فقال فبعدما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما شأنك؟ قال اصابتنى جنابة يا رسول الله وقال انما كان يكفيك ان تضرب بيدك على الصعيد ثم انه حظر الماء - [00:33:47](#)

فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ماء وقال خذ هذا فافرغه على نفسك والقصة في الصحيحين وجد دلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمره بذلك وانما قال افرغوا على نفسك - [00:34:05](#) فدل هذا على عدم وجوب ذلك خاصة ان هذا الرجل يجهل جهل التيمم فمن باب اولى ان يجهل ذلك لو كان واجباً وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز وايضاً - [00:34:21](#)

استدلوا بحديث ام سلمة رضي الله عنها قالت يا رسول الله اني اشد شعر رأسي افانقظه للجنابة؟ قال لا انما يكفيك ان تحثي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين الماء - [00:34:41](#) فهنا ارشدها النبي صلى الله عليه وسلم الى ان تحثو الماء على رأسها فقط من غير نقض فدل هذا على عدم وجوب ذلك وادلة

اخرى ايضا استدل بها الجمهور واما المالكية - 00:35:05

فدليلهم اخذوه من الآية يا ايها الذين امنوا اذا قمتم من الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراهق قالوا ان الغسل لا يتحقق الا بذلك قالوا ان الله قال فاغسلوا ولم يقل فصبوا او انما قال اغسلوا - 00:35:22

والغسل لا يسمى غسلا الا مع الدلك ونوقش هذا بعدم التسليم بان الغسل لا يسمى غسل الا مع الدلك وانما مجرد جريان الماء على العضو يسمى غسلا وهذا هو يعني المعروف في اللغة وفي الشرع - 00:35:41

والقول الراجح هو قول الجمهور وهو ان الدلك بالوضوء وفي الغسل مستحب وليس واجبا وعلى هذا فلو ان الانسان عند الوضوء مثلا لما غسل وجهه وضع يده تحت صنوبر الماء ولم يدركها - 00:36:04

يجزي ذلك وطمع رجله ايضا تحت صنوبر الماء ولم يدلكها يجزي لو انه بالنسبة للغسل انغمس في بركة ماء او في مسبح ثم خرج من غير ذلك يجزي على القول الراجح - 00:36:23

فادى لكم اذا مستحب وليس واجبا. سواء في الغسل او في الوضوء نعم اسهل طريقة لتحديد القبلة في الثامن والعشرين من شهر مايو والسادس عشر من شهر يوليو من كل عام تتعامد الشمس على الكعبة المشرفة - 00:36:42

وقت زوال الشمس ويكون ميل الشمس مساويا لخط عرض مكة المكرمة. وهذه اسهل طريقة لتحديد القبلة. اجعل الشمس بين عينيك في هذا الوقت وما تستقبله هو عين القبلة. والعجيب ان بعض فقهاء المسلمين قد نبه الى هذه الظاهرة من قرون طويلة.

ومنهم على سبيل المثال الفقيه الحطاب المالكي - 00:37:03

المتوفى سنة اربع وخمسين وتسعمائة للهجرة في كتابه مواهب الجليل. هذه فائدة لمعرفة القبلة على وجه دقيق وذلك ان الشمس في هذين اليومين يعني تاريخ الشمسي الميلادي لان التاريخ الشمسي ميلادي لا يتغير - 00:37:25

اه في الثامن والعشرين من مايو والسادس عشر من يوليو تتعامد الشمس على الكعبة وقت الزوال يعني وقت اذان الظهر بمكة

والسبب في هذا التعامل ان ميل الشمس يكون مساويا لخط عرض مكة - 00:37:47

كم خط عرض مكة واحد وعشرين فيكون عضو الشمل ميل الشمس مساويا لعرض مكة فتتعامد شمس في تلك اللحظة ولذلك اجعل الشمس بين عينيك في ذلك الوقت آآ وما تستقبله هو عين القبلة - 00:38:06

وما تستقبله هو عين قبلة وهذا قد نبه اليه بعض فقهاء المسلمين منهم آآ الحطاب في كتاب مواهب الجليل نبه الى هذا و ايضا حتى حتى في غير هذين اليومين مثلا هنا في مدينة الرياض - 00:38:26

بالامكان ان تعرف القبلة بمعرفة ميل الشمس فمثلا آآ الرياض ميل الرياض عن القبلة مئتين واربعة واربعين فاذا اصبح ميل الشمس

يساوي مئتين واربعة واربعين اجعل الشمس بين عينيك يكون هذه هي القبلة - 00:38:45

وهكذا اذا ذهبت الى اي بلد انظر كم ميل كم درجة ميل القبلة كم درجة ما هي القبلة و ثم بعد ذلك انظر متى تكون الشمس عند هذه الدرجة ثم تجعل الشمس بين عينيك تكون هذه هي القبلة - 00:39:09

وتجد هذا في بعض التقاويم موجود موجود في بعض التقاويم يكتب لك جهات القبلة ويعطيك على مدار السنة جهة القبلة في

الساعة كذا اجعل الشمس بين عينيك تكون جهة القبلة - 00:39:30

امامك في تقويم الزعاق موجود في هذا رأيت هذا موجود وفي بعض التقاويم ايضا مكتوب جهة القبلة جميع ايام السنة فتتأمل الى الرياض مثلا هذا اليوم جهة القبلة متى يعطيك مثلا الساعة مثلا - 00:39:43

الثالثة وستة واربعين دقيقة الثالثة ستة واربعين دقيقة تجعل الشمس بين عينيك تكون هذه هي القبلة هذه الطريقة السهل له دقيقة ايضا يعني تتميز هذه الطريقة بالسهولة وبالدقة في الوقت نفسه - 00:40:00

طيب ونكتفي بهذا القدر ونقف عند حكم اجابة آآ الاذان المنقول على الهواء نعم. ارفع صوتك نعم اي نعم لابد لا بد من العصر لانك لو لم تعصر مع الغسل - 00:40:18

اصبح هذا نضح الفرق بين النضح والغسل ان الغسل معه عصر والنضح مجرد غمر ليس معه عصر كذلك البدن نفس الشيء لابد انك

تدلكها حتى تزول النجاسة ارفع صوتك نعم. نعم - 00:40:41

لا العكس انها طاهرة طاهرة ناقض الوضوء. اي نعم كذلك هو رطوبة فرج المرور كذلك نفس الحكم هذا علم النجاح على النظافة.

مثل نعم مثل المخاط ومثل مثل وسخ - 00:41:12